

# الدرس رقم 1 | | مقدمة في شرح كتاب التوحيد | | لفضيلة

## الشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد اسأل الله عز وجل باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يجعلني واياكم من اهل طاعته ومن وفق الى الله - 00:00:20

وان يجعل اجتماعنا اجتماعا مرحوما وتفرقنا بداره تفرقنا مقصوما. لا يخفى عليكم جميعا ان نعم علينا كثرة وان نعمه علينا لا تعد ولا تحصى. ومن نعم ومن اعظم نعم الله على العبد ان يوفق - 00:00:40

الله سبحانه وتعالى وان يسلك به الصراط المستقيم وان يسلك به طريق المنعم عليهم من الذين رضي الله تعالى عنهم ولا شك ان جهود مثل هذه المجالس ومثل هذه الحلقات مجالس يذكر فيها - 00:01:00

نصر الله عز وجل مجالس تغشاها الرحمة وتنزل على اهلها السكينة وتحفه الملائكة ويقال له في خاتمة مجلسهم قوموا مغفورة لكم قد بدل سيناتكم حسنات. ان هذه اعظم النعم. فاذا انشغل اهل - 00:01:20

باطفهم واهل الله بهوهم فقد وفق الله عز وجل ان تكون جالسا في مجلس يعظم وفيه الله يعظم فيه الله سبحانه وتعالى ويدرك فيه ربنا سبحانه وتعالى فهذا من توفيق الله للعبد ولا شك - 00:01:40

ان مجالس العلم من اعظم المجالس وافضلها وقد جاء عن كثير من السلف ان مجالس العلم تکفر فيها السينات وان مجلسا يدرس فيه علم يدرس فيه علم او يذكر فيه ربنا سبحانه وتعالى يتعلم فيه احكام الشريعة - 00:02:00

انه افضل من مئة مجلس بل جاما وکأنه قال يکفر سبعين مجلسا من الباطل يکفر سبعين مجلسا من الباطل فحربي بكل مسلم ان يعترضني بوقته وزماني وان يقضيه مرضاه الله عز وجل. جاء في صحيح البخاري عن ابي هريرة - 00:02:20

رضي الله تعالى عنه قال ان لله ملائكة فضلا يتبعون مجالس الذكر. فاذا وجدوا حلقة من حلق الذكر اجتمعوا اليها وجاء في صحيح مسلم ان الله سبحانه وتعالى اذا حث هؤلاء الملائكة بهذه المجالس - 00:02:40

وغضوها وعلى بعضهم بعضا حتى يبلغ عنان السماء يسألهم ربنا سبحانه وتعالى على اي شيء اجتمع عبادي فيقولون يا ربنا اجتمعوا يذكرونك ويحمدونك ويعظمونك. فيقول الله للملائكة وهو اعلم وماذا يسألون؟ فقالوا يسألونك يا رب - 00:03:00

الجنة ويستعيذونك من النار. فيقول الله عز وجل اشهدكم اني قد غفرت لهم. فتقول الملائكة يا رب ربنا ان بهم عذاب فلان ما جاء للعلم ولا جاء للمجلس الذكر وانما جاء لحاجة. فقال فيقول ربنا سبحانه وتعالى - 00:03:20

او لا يشقى بهم جليسهم هم القوم لا يشقى بهم جليسهم فمن شهد مثل هذه المجالس فانه يدرك امورا اول ما يدرك ان الملائكة تحفه. وثانيا ان السكينة تفشك. وثالثا ان الرحمة تنزل عليه. ورابعا - 00:03:40

ان سيناته تکفر. وجاء عند احمد بأسناد لا بأس به عن اسناده ان ان سيناتهم ايضا تبدل حسنات تبدل حسنات وان كان في اسناد ضعف الا انه يستأنس به في هذا المقام فهذه مشاعر تساق لمن حضر مجالس العلم والذكر - 00:04:00

وهذه وهناك يعني آباء اخرين يکفيك يا عبد الله انك سالكا طريقا من طرق الجنة وقد جاء في صحيح مسلم قال من

سلك طريقا طريقا من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا - 00:04:20

الى الجنة فانت يا عبد الله يا من اتيت بطلب العلم ولمعرفة احكام الشريعة اعلم انك تسلك طريقا من طرق الجنان ان الله سبحانه وتعالى قد جعل الملائكة تخضع لك باجنحتها رضا بما تصنع فاحمد الله عز وجل - 00:04:40

على هذه النعمة. وسيكون درسنا باذن الله عز وجل في كتاب عظيم من افضل ومن اعظم الكتب التي يحتاجها المسلم في حياته وهو كتاب التوحيد الذي صنفه والفقه وجمعه شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى وهذا - 00:05:00

لم يصنف مثله لا في زمان الشيخ ولا قبله رحمه الله تعالى فانه اجاد وافاد واحسن فيه التصنيف والترتيب وجراه الله عز وجل عنا خير الجزاء. فهذا الكتاب كما سيأتي بايضاحه وتبينه وبيان - 00:05:20

شرفه وبيان منزلته بين الكتب وبيان منزلة هذا العلم بين العلوم هو من افضل واعظم الكتب التي يحتاجها طالب العلم ان يحفظها ان يدرسها وان يقرأها وان يتعاهد مدارستها دائمًا فان هذا العلم يحتاجه العبد في حياته كلها - 00:05:40

لا يستطيع ان يعيش بدون هذا العلم بل لن يدخل الجنة الا بتحقيق هذا الامر وهو توحيد الله عز وجل مقدمة هذا الكتاب نذكر مسائل المسألة الاولى مؤلف هذا الكتاب هو شيخ الاسلام - 00:06:00

محمد بن عبد الوهاب ابن سليمان التميمي رحمه الله تعالى ولد في بيت علم في العيينة ونشأ فيه وترعرع على والده في العلم وعلى جده رحمة الله تعالى اجمعين. ثم ما ان بلغ - 00:06:20

بلغ ما ان بلغ الا وقد فتح الله عز وجل بصيرته. بالفهم وبالاعتماء العظيم بكتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فحفظ القرآن وهو ابن ثمان سنوات - 00:06:40

وكان ينكر على اهل زمانه ما يعلموه من المنكرات والبدع والخرافات والشركيات. ولاجل بذلك يؤدي ذلك انكر على قومه ما هم عليه من الضلال ومن الخرافات والمخالففة. وكان يسأل والده - 00:07:00

كثيرا ثم خرج رحمة الله تعالى الى مكة حاجا بعد ان بلغ خمسة عشر سنة وقد بلغ وهو في طريقه الى مكة رحمة الله تعالى. وحج وجلس مع علماء مكة ثم انتقل الى المدينة وجلس مع علمائها. واستفاد - 00:07:20

فائدة كثيرة في هذه وانكر ايضا على اهل مكة ما يعلموه من البدع والخرافات والشركيات. والمسألة الثانية سبب بهذا الكتاب حساب تأليف هذا الكتاب ان الشيخ رحمة الله تعالى لما نشأ في في العيينة وشاهد حال - 00:07:40

من عبادة غير الله عز وجل والتسلل بالصالحين ودعائهم من دون الله عز وجل فان الجزيرة كانت تعج بالشركيات وما من موطن مواطن هذه الارض الا وفيها الله يعبد مع الله عز وجل. فكان في حربيلاء - 00:08:00

يقال او فحل الفحول وكانت المرأة للرجل اذا تأخر عليه اذا تأخرت عن المرأة الحمل او تأخر عليها الزوج كذلك الرجل اذا لم يجد امرأة تناسبه اتوا الى ذلك الفحول وضمه المرأة فقالت يا فحول اريد ولدًا قبل الحول - 00:08:20

وكان قبر زيد بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في العيينة وكان يطاف به ويدعى من دون الله ويعبى من دون الله عز وجل. وكانت الدرعية يقاله بنت الامين وكانت تقرب له القرابين ويذبح له من دون الله عز وجل ويعبد غير الله سبحانه وتعالى - 00:08:40

وكان اهل ذلك الزمان قد حسنو هذه الامور وجعلوه من الوسائل التي تقرب الى الله سبحانه وتعالى وان عاملها وفاعلها لم يكن من دائرة الاسلام بانهم جهلوها معنا حقيقة لا الله الا الله ولم يعرفوا حقيقة التوحيد. وهناك في - 00:09:00

مكة والمدينة وفي جدة وفي غيرها من بلاد المسلمين كانت الاوثان تعبد دون الله عز وجل والقبل قد بنيت على الاضرحة وقربت لها القرابين وذبحت لها الذبائح. وطيف بها وتقرب اليها من دون الله عز وجل. واصبح اهل التوحيد في ذلك الزمان - 00:09:20

غرباء غريبة شديدة لا يعرف من يوحد الله عز وجل الا القليل النايل ومن اظهر التوحيد وصدع به وعلم خلاف ما هم عليه انكروا عليه وشددوا عليه المكيل. فلما رأى شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب هذا هذه - 00:09:40

وهذه الحال من حال مجتمعي ومن حال اهل زمانه وهو يقرأ كتاب الله عز وجل ويقرأ سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد استفاد كثيرا واستفاد كثيرا من كتب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ومن كتب تلميذه ابن القيم ورأى حال القوم وعرف -

لم يعرفوا حقيقة التوحيد وانهم يرددون صباح مساء لا الله الا الله وهم لا يعقلون معناها بل ان كفار قريش والمشرك العرب في زمن محمد صلى الله عليه وسلم كانوا اعلم معناها من مشرك زمان الشيخ رحمة الله تعالى وذلك ان - 00:10:20

مشرك زمان الشيخ منذ مشرك زمان الشيخ يرددونها ولا يعقلون معناها الذي عقله ابو جهل وابو لهب. فابو جهل وابو لهب لما قيل لهم قيل قولوا لا الله الا الله صرفوا جميعا بقولهم اجعل الالهها واحدا فعرفوا ان معنى - 00:10:40

لا الله الا الله انه ابطال لكل ما يعبد من دون الله عز وجل واثبات العبادة لله وحده. اما مسرف زمان الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى فكانوا يرددونها صباح مساء ويكررونها في صلواتهم ويدركون الله بها في كل - 00:11:00

الواو ومع ذلك كانوا يصرحون بمخالفتها ويفعلون ما ينافقها وقد تستغرب هذا الحال وعندما تنظر في حال اهل زماننا ايضا من يردد كلام التوحيد لا الله الا الله صباح مساء ثم تجدهم في هذه الازمنة في هذه الازمنة تجد - 00:11:20

من يطوف بقبر البدوي اكثر من مليون ينتسب الى الاسلام اكثرا من مليون ينتسب الى الاسلام ويدبح له قرابين ويدعون ومن دون الله عز وجل وهو يقول لا الله الا الله وتنطلق في بلاد الاسلام هذه الازمنة وترى الشرك ظاهر والقبور - 00:11:40

قد علت عليها البلاء والمنابر وارتقت من دون وارتقت عبادتها من دون الله عز وجل. كل هذا واقع وهم يرددون صباح مساء لا الله الا الله فلما رأى هذه رأى هذا الحال ورأى هذا هذه الصورة في قومه رحمة الله تعالى - 00:12:00

صرح بان ما يفعلونه انه دين ابي جهل ودين ابي لهب. ثم اخذ يكتب في ذلك المصنفات والممؤلفات التي تدعو الناس الى تحقيق توحيد الله عز وجل والى افراده بالعبادة. فجمع كتاب التوحيد وكان سبب جمع هذا الكتاب ما رأه من حال اهل - 00:12:20

من مخالفة التوحيد ومخالفة كلمة لا الله الا الله. وقد جمع هذا الكتاب جمع نصوصه وجمع احاديثه في البصرة عندما ساق رحمة الله تعالى في طلب العلم جمع مضمون هذا الكتاب في البصرة وحواه الاحاديث والایات الكثيرة - 00:12:40

التي تبين ان العبودية لله عز وجل وان العبادة حق لله سبحانه وتعالى لا تصرف لا لصرف لسواه ولا يعبد غيره سبحانه وتعالى. ثالثا المسألة الثالثة يعتبر هذا الكتاب من افضل الكتب التي - 00:13:00

في هذا المجال ولا يعرف كتابا. مثى على بلوانه قبل كتاب شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب. بل صحيح البخاري كتابه في هذا الصحيح بوب كتابا سمي كتابا سموه كتاب التوحيد ومع ذلك لم يكن ترتيبه وتصنيفه - 00:13:20

اطول الاحاديث كما ساقها شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب فقد اتى على جميع المسالك يحتاجها العبد في توحيد العبادة وفي توحيد الالوهية. وقد كان هناك من علماء الهند من يعاون شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب. وكان كلما قتل مجلسا له من مجالس العلم - 00:13:40

ختمه بالدعاء على شيخ الاسلام محمد وهاب انه انه يدعو عليه بالنار والويل والثبور لانه وصلته سمعة وصله الخبر ان هذا الرجل من الخوارج الذين يكفرون المسلمين ومن الذين يبغضون اولياء الله عز وجل ولا يحبونهم وقد صورت دعوه - 00:14:00

بصورة سيئة الى ذلك العالم. فكان احد الطالب من سافر من هذه البلاد الى بلاد الهند وذلك في ذلك الزمان اخذ نسخة كتاب التوحيد وازال منها الغلاف ثم قربها الى مالك العالم وقال يا شيخ اريد منك ان - 00:14:20

تقرأ هذا الكتاب وان تعطيني او تخبرني بما برأيك فيه. يقول فاخذت الكتاب وناولته اياه. فلما من الغد سأله عن الكتاب قال رحمة الله تعالى لقد قرأت هذا الكتاب من اوله الى اخره ولا اعلم كتابا - 00:14:40

على بلوانه ولا ولا صحيح البخاري صنف على ذلك في كتاب التوحيد. فقال رحمة الله تعالى اتعرف من هذا الشيخ قال من؟ قال هذا هو محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله تعالى. فعرف بعد ذلك ان دعوته دعوه نبوية وانه سار - 00:15:00

على هدي محمد صلى الله عليه وسلم فكان بعد ذلك يترحم عليه ويدعوه بالغفرة والرحمة وعرف ان منهجه منهج محمد صلى الله عليه وسلم. اذا هذا الكتاب تميز بامر. الامر الاول تميز بوضوحه بوضوح هذا الكتاب. الامر - 00:15:20

تميز بسهولة الفاظه الامر الثالث ان المؤلف اقتصر فيه على نصوص الكتاب والسنة اختصر على نصوص الكتاب والسنة وانما ذكر من

كلام اهل العلم ما يوضح ذلك من من كلام سلفنا الصالح وطعم ذلك - 00:15:40

كلام شيخ الاسلام ابي العباس رحمة الله تعالى. الامر الرابع ان هذا الكتاب كله يصب في توحيد الله عز وجل. وفي اثبات له سبحانه وتعالى. الامر الخامس انه عالج جميع القضايا وجميع المسائل التي تنتشر في - 00:16:00

كل زمان من من الثمائر والرقى ومن التعاوين ومن ومن التعليق بغير الله عز وجل من التبرك بالاشجار والاحجار وما شابه ذلك فقد جمع في كتابه كل ما يحتاجه اهل التوحيد في معرفة ما يلزمهم من حق الله سبحانه وتعالى. الامر - 00:16:20

والسادس لهذا الكتاب ايضا انه رحمة الله تعالى عود الطالب على ان يعرف الحكم بدليله وان يعرف مسألة بنصها من الكتاب والسنة ولا شك ان هذا من من بديع آآتصنيفه رحمة الله تعالى. الامر السابع - 00:16:40

انه احسن الترتيب احسن ترتيب هذا الكتاب. وربط ابوابه بعضها بعض. فما من باب الا والذى بعده يتعلق به كما سنوضح ذلك في ابواب هذا الكتاب. وهذه المزايا لا تجد اقل ان تجدها في كتاب - 00:17:00

رحمة الله تعالى واسكتنه الله فسيح جناته. اذا هذه المسألة الثالثة حقيقة هذا الكتاب. الامر الرابع او المسألة الرابعة هذا الكتاب يتعلق باعظم علم. فان شرف العلم يعظم بشرف المعلوم. وشرف الشيء - 00:17:20

بعض من الجهات الثلاث. الجهة الاولى يعظم من جهة موضوعه. او يعظم من جهة غرضه. او يعظم من جهة حاجت الناس اليه. فعند النظر في هذا الكتاب فان موضوعه يتعلق باى شيء يتعلق بتوحيد الله سبحانه وتعالى - 00:17:40

ولا شك ان هذا هو اشرف موضوع يسعى له العبد ان يعرف حق الله عز وجل عليه ان يعرف الله سبحانه وتعالى عليه. هذا موضعه. اما غرضه فهو ان تعبد الله سبحانه وتعالى على الوجه الصحيح ان تعبد - 00:18:00

الله على الوجه الصحيح وحاجة الناس ان تعبد الله عز وجل على الوجه الصحيح وان تتحقق لله العبودية التامة التي لا يدخلها شرك ولا يعتريها شيء من الخرافات والبدع. اما من جهة حاجة الناس لهذا العلم فحاجة - 00:18:20

الى التوحيد اشد من حاجته من الطعام والشراب. واشد من حاجتهم الى الهواء. فان فان الطعام الشراب والهواء قصارى فقده ان تفقد هذا الجسد. اما اذا فقدت التوحيد واذا عبدت الله عز وجل على غير الوجه - 00:18:40

صحيح واشرك بالله عز وجل فانه يترتب على ذلك التعasse الابدية والشقاء الابدي في الدنيا والآخرة كما قال تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك. فالضنك حاصل المشرك وعامل غير الله عز - 00:19:00

في الدنيا والآخرة يقول الامام احمد رحمة الله تعالى حاجة الناس الى الهدى والى العلم اشد من حاجتهم الى الطعام والشراب فان للطعام والشراب تحيا الابدان وبالهدى والعلم تحيا الارواح تحيا الارواح ولا شك ان اعظم - 00:19:20

تحتاج يا عبد الله هو ان تتحقق لله التوحيد الذي خلقك لاجله. كما جاء في الصحيحين عن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه قال كنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معاذ فقلت لبيك يا رسول الله. فقال اتدري ما حق الله على العباد؟ وما حق - 00:19:40

العباد على الله فقلت الله ورسوله اعلم فقال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا هذا هو حق الله عز هذا هو حق الله عز وجل على العباد. ان نتحقق لله التوحيد وان نعبد الله سبحانه وتعالى عبادة - 00:20:00

له لا نشرك معه غيره. وهذا الامر وهو توحيد الله سبحانه وتعالى هو الذي لاجله ارسل الله عز وجل الرسل وانزل الكتب وخلق الجنۃ والنار. بل لاجلي خلق السماوات والارض. ولاجله جردت سيف الموحدین. ولاجله قام - 00:20:20

الجهاد وعنت كلمة التوحيد لاجل ان يتحقق الدين كله لمن؟ لله سبحانه وتعالى. والله سبحانه وتعالى امرنا ان تقاتل في سبيل الله حتى يكون الدين كله لله سبحانه وتعالى. فما جريت السيف وما قام الجهاد وما فتحت ابواب الجنان - 00:20:40

وما فتحت ابواب النيران ايضا الا لهذا الامر العظيم. فمن حق توحيد الله وافرد الله بالعبادة فانه الناجي في الآخرة ومن خالف الله عز وجل في امره واشرك بالله عز وجل فان النار مآل و المصيره خالدا فيها - 00:21:00

الاباء فاوجب ما يجب على المسلم ان يعرف حقيقة التوحيد وان يتحقق العبودية لله عز وجل على الوجه الذي يرضي الله سبحانه

وتعالى فان كثيرا من الناس يجهل مسائل التوحيد بل تجد بعض الجهلة يردد كلمة اكترتم علينا في التوحيد - 00:21:20

اكثرتم علينا بالتوحيد وما علم هذا المسكين انه لا نجاة له يوم القيمة الا بتحقيق التوحيد كما قال تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار. ويدرك ان شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب قيل - 00:21:40

هذه المقوله قال يا عندما كان يشرح كتاب التوحيد وكلما انهاه اعاده رحمه الله تعالى فقال بعض تلامذته رحهم الله يا شيخ اثرت علينا في التوحيد لو قرأنا في الفقه والحديث لكان انساب. فقال الشيخ رحمة الله تعالى انظر في ذلك - 00:22:00

انظروا في ذلك. فلما جاء من الغدر رحمة الله تعالى جاء وعلى وجه الكآبة والحزن على وجهه الكآبة والحزن. فقالوا يرحمك الله يا شيخ ما الذي اصابك؟ ما الذي دهاك؟ هل هل تستكى من شيء؟ قال لا ولكنني سمعت خبرا بحثت - 00:22:20

يتتأكد لي منه قال وما سمعت؟ قالوا قال سمعت ان في اطراف الدرعية رجلا زنا بامه فقالوا انا لله وانا اليه راجعون وتعارضوا هذه المعصية تعارضوا هذه المعصية وتكابروا ولا شك انها من اكبر الكبائر. فلما جاء الرسول قالها - 00:22:40

ما عندك؟ فقال يا شيخ لم يزني بامه ولكنه ذبح شاة عند عتبة بابه فقال الله اكبر الحمد لله الحمد لله. فجعل الواقع في الزنا وارتكاب الفاحشة في امه اعظم من الشرك بالله عز وجل - 00:23:00

فذكر الشيخ ان الشرك لا يغفر لصاحبها وانه خالد مخلد في نار جهنم واما الذي وقع في الفاحشة او فعلوا الفاحشة بامه فان حقه القتل في الدنيا وهو مستحق للعذاب والوعيد الشديد في الآخرة لكنه لا يخلد في النار لا - 00:23:20

في النار اذا شاء الله له ذلك اذا شاء الله له التعذيب فانه لا يخلد لان معنى لان معه كلمة التوحيد ومعه لا الله الا الله فعرف التلاميذ عند ذلك ان هذا التوحيد او ان الناس لان التوحيد اعظم من حاجتهم الى مسائل - 00:23:40

فهناك مسائل كثيرة قد تتعرض لها وتقع في الشرك فيها وانت لا تشعر وانت لا تعلم بجهلك بتوحيد الله عز وجل ففي مثلا هذه الازمة نسمع من يقول اذا سقط منه سر يقابل الشمس ويستقبل الشمس ثم يقول - 00:24:00

يا شمس يا شمس خذى السن خذى هذا السن واعطيني السنة او سن غزال. يخاطب الشمس ويدعوها من دون الله عز وجل ولا شك ان هذا شرك بالله عز وجل وهو يقع عند كثير من العوام. بل حدثني بعض الثقات ان امرأة كانت تحافظ على صلاة على صلاة الفجر - 00:24:20

وكانـت لا تفوتها الصلاة ابدا. وكانـها اذن من الصالحين يحسبـه الله حسيـبه. وكانـ يفـوتـه او تـفـوتـه صـلاـةـ الجـمـاعـةـ فيـ بـعـضـ الـاحـيـاـنـ فـقـالـتـ لهـ جـدـتـهـ هـذـهـ يـاـ ولـدـيـ الاـ اـخـبـرـكـ بـقـولـ اـذـ نـمـتـ لـاـ يـفـوتـكـ مـعـهـ صـلاـةـ الـفـجـرـ اوـ لـاـ تـفـوتـهـ صـلاـةـ الـفـجـرـ - 00:24:40

قالـ نـعـمـ يـاـ اـمـيـ فـقـالـ لـهـ الضـوءـ فـقـالـتـ لـهـ قـلـ عـنـدـ نـوـمـكـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ اـيـقـظـنـيـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ اـيـقـظـنـيـ اوـ يـاـ مـحـمـدـ اـيـقـظـنـيـ فـقـالـ يـاـ اـمـاـ مـنـذـ كـمـ؟ـ قـالـتـ مـنـذـ ثـلـاثـيـنـ سـنـةـ وـاـنـاـ اـرـدـدـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ شـرـكـ بـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ - 00:25:00

وخرـوجـ منـ دائـرـةـ الـاسـلامـ لـانـهاـ دـعـتـ غـيرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ دـعـتـ غـيرـ اللـهـ وـسـأـلـتـ غـيرـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـهـذـهـ عـبـثـ اللـهـ سـنـوـاتـ طـوـيـلـةـ وـكـثـيرـةـ وـهـيـ تـظـنـ انـهاـ تـحـسـنـ صـنـعـاـ وـانـ عـلـىـ خـيـرـ كـثـيرـ وـماـ عـلـمـتـ هـذـهـ الـمـسـكـيـنـةـ اـنـهاـ - 00:25:20

خطـابـهاـ وـسـؤـالـهـاـ لـغـيرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـدـعـائـهـ لـمـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـهـ قـدـ اـشـرـكـ بـالـلـهـ الـشـرـكـ الـاـكـبـرـ فـحـرـيـ بـالـمـسـلـمـ اـنـ بـالـتـوـحـيدـ وـانـ يـتـدـارـسـ مـسـائـلـهـ وـانـ يـعـتـنـيـ بـهـ اـعـتـنـاءـ عـظـيـمـاـ فـانـ بـهـ النـجـاـةـ الـاـبـدـيـةـ السـرـمـدـيـةـ يـوـمـ - 00:25:40

الـقـيـامـةـ فـانـ التـوـحـيدـ مـاـ دـوـنـهـ يـغـفـرـ وـمـاـ دـوـنـهـ فـاعـلـهـ مـنـ الذـنـوبـ وـالـخـطـاـيـاـ يـغـفـرـ اـمـاـ الـذـيـ يـقـعـ فـيـ الشـرـكـ وـلـوـ صـلـىـ وـقـامـ الـلـيـلـ وـتـصـدـقـ بـالـصـدـقـاتـ الـكـثـيرـةـ فـانـهـ لـاـ يـغـفـرـ لـهـ ذـنـبـ وـلـاـ يـخـرـجـ مـنـ النـارـ اـبـداـ فـانـ تـحـقـيقـ التـوـحـيدـ - 00:26:00

اماـ اـنـ يـمـنـعـكـ مـنـ دـخـولـ النـارـ اـبـداـ وـاماـ اـنـ يـمـنـعـكـ فـيـهاـ مـنـ اـمـاـ اـمـاـ اـمـاـ اـمـاـ اـنـ يـمـنـعـكـ مـنـ الـفـنـونـ فـصـاحـبـ التـوـحـيدـ اـمـاـ نـادـيـ نـجـاـةـ مـطـلـقـةـ وـاماـ لـهـ مـطـلـقـ النـجـاـةـ. اـمـاـ المـشـرـكـ بـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ - 00:26:20

فـهـذـاـ لـاـ نـجـاـةـ لـهـ اـبـداـ بـلـ هـوـ خـالـدـ مـخلـدـ فـيـ نـارـ جـهـنـمـ. اـذـ هـذـاـ الـكـتـابـ يـتـكـلـمـ عـنـ هـذـاـ الـمـوـضـعـ وـاعـتـلـىـ بـهـ الشـيـخـ كـمـاـ ذـكـرـتـ لـانـ اـبـتـلـيـ فـيـ زـمـانـهـ بـهـذـاـ الشـرـكـ الـصـرـيـحـ الـواـضـحـ الـبـيـنـ الـذـيـ زـيـنـهـ اـهـلـ زـمـانـهـ - 00:26:40

جعلوه من باب الشفاعة ومن باب التوسل بالصالحين ومن التقرب الى الله بهم ولا شك ان هذا الشرك هو شرك ابى جهل وابى ابتدأ المؤلف في كتابه هذا بقوله بسم الله الرحمن الرحيم. قوله رحمة الله تعالى بسم الله - 00:27:00 الرحمن الرحيم جرت عادة المصنفين والمؤلفين ان يبتدأوا كتبهم بالبسملة. وذلك لامور الامر الاول اقتداء بكتاب الله عز وجل. فربنا سبحانه وتعالى ابتدأ كتابه ببسم الله الرحمن الرحيم الامر الثاني اقتداء برسولنا صلى الله عليه وسلم. فقد جاء في الصحيحين من طريق - 00:27:20

بيت الله ابن عبد الله عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى هرقل عظيم الروم كتابا وبدأوا بسم الله الرحمن الرحيم - 00:27:50

من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم اسلم تسلما. فالنبي ابتدأ كتابه ايضا بالبسملة. الامر الثالث لما روى الخطيب البغدادي في جامع في جامعه رحمة الله تعالى من حديث ابى هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:28:00 كل امر ذبيان لا يبدأ باسم الله فهو اجزم. وهذا الحديث رواه المشرف باسماعيل عن الاوزاعي عن قرة ابن عبد الرحمن عن الزهري عن ابى سلمة عن ابى هريرة. والحديث تفرد بقوله بسم الله الرحمن الرحيم مبشر ابن اسماعيل - 00:28:20 وقد عدوا وقد عد المحققون والمحدثون من اهل العلم ان هذه الزيادة من كرة وان الحديث رواه جل اصحاب عن عن علي ابن الحسين مرسل من قوله كل امر ذي باب لا يبدأ بحمد الله فهو ابتر. فالمحفوظ - 00:28:40

ال الحديث انه مرسل انه مرسل. اما وصله فلا يصح. وقرابن عبد الرحمن ضعيف الحديث على الصحيح. ومبشر اسماعيل تفرد عن الاوزاعي بقوله بسم الله الرحمن الرحيم والا جل اصحاب الاوزاعي يرون هذا الحديث عنه من قوله الحمد لله وقد - 00:29:00 رواه ابو داود بهذا اللفظ اما اهل السنن واما اما من روى قوله بسم الله فلم يروي هذه اللفظة الا الخطيب رحمة الله تعالى في جامعه وتفرد به كما ذكرت مبشر ابن اسماعيل والحديث لا يصح متصلنا عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:20 الصحيح فيه انه مرسل هذا الامر الثالث لما جاء بالحديث كل امر بدل لا يبدأ باسم الله فهو اجل. الامر الرابع التبرك والاستعانت بالله عز وجل. فان قوله بسم الله الباء هنا للاستعاذه. الباء هنا للاستعاذه اي - 00:29:40

يؤلف هذا الكتاب وابتدأ تصنيفي مستعينا بالله عز وجل. وهناك بعین من يرى ان الباء هنا للمصاحب ولكن الاقرب ان الباء للاستعانت. والاصل المحفوظ تقديره اولف اولف هذا المؤلف. واصنف - 00:30:00 هذا المصلى مستعينا بالله عز وجل. اذا هذه اربعة اسباب لاجلها ابتدأ المؤلف ببسم الله الرحمن الرحيم. اقتداء بكتاب الله واقتداء برسول الله ولما جاء في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأسناد ضعيف وايضا من باب الاستعانت والتبرك باسم الله عز وجل - 00:30:20

وخامسا جريا على عادة المصنفين والمؤلفين. المؤلف رحمة الله تعالى لم يذكر لكتابه مقدمة ولا خطبة كما يفعله من صنف كتابا او الف كتابا. وذلك كأنه لم يرد رحمة الله تعالى ان يقدم - 00:30:40

بين يدي كلام الله عز وجل وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم خطبة تقطع على السامع تقطع للسامع ما اراد الشيخ رحمة الله تعالى فان هذا الكتاب مضمونه هو توحيد الله سبحانه وتعالى وتحقيق العبودية له فكانه استغنى بهذا - 00:31:00 عن المقدمة وقد سبقه الى ذلك الامام البخاري رحمة الله تعالى في صحيحه فانه لم يبتدأ كتابه الصحيح استغناه بمضمون الكتاب. فانه كتاب يتعلق بحادي النبي صلى الله عليه وسلم. وابتدأ بحديث انما الاعمال بالنيات - 00:31:20

فكأن الامام يقول ان مضمون هذا الكتاب يعني عن مقدمة او خطبة اقدمها لك يا عبد الله بين هذا الكتاب وحتى لا يتقدم ايضا بين يدي كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم بكلام له. جاء في بعض النسخ انه ثنى - 00:31:40

الحمد بالحمد لله او بحمد الله عز وجل. تم بحمد الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا في نسخ هذا الكتاب انه اقتصر على البسملة اقتصر على البسملة. وان قلنا بالحنبلة فان - 00:32:00 ايضا كان النبي صلى الله عليه وسلم يبتدأ بها في خطبه صلى الله عليه وسلم بخلاف كتبه فانه يبتدأ فيها بالبسملة النبي صلى الله

عليه وسلم كان يبتدئ الكتب بالبسملة والخطب بيتداها بالحمدلة. فالاقرب والله اعلم - [00:32:20](#)

اما المؤلف اختصر على البسملة دون الحنبلة موافقة لفعل النبي صلى الله عليه وسلم. وعلى ذلك اه ابتداء المؤلف بالبسملة واما زياد الحنبلة فهي اما من اه بعض النساق لان الشيخ عبد الرحمن بن حسن رحمه الله تعالى - [00:32:40](#)

قال وجدت بخط الشيخ بخط يده زيادة الحنبلة فلعله اضافها بعد ذلك الحمد لله الحمد الالف واللام هنا للاستغراق. للاستغراق والشمول. فالحمد كله لله عز وجل. والحمد معناه السلام على المحمود بصفاته الجميلة مع تعظيمه الحمد يشتمل على الثناء وعلى - [00:33:00](#)

وعلى التعظيم والثناء على المحمود بصفاته الجميلة مع تعظيمه مع تعظيمه. والحمد يتعلق يتعلق باللسان والقلب يتعلق باللسان والقلب. فاللسان يلهج بحمد الله والقلب ايضا يعتقد حمد الله سبحانه وتعالى واما الشكر فهو الثناء المحمود باللسان وبالقلب وبالجوارح. الثناء على - [00:33:30](#)

كان المنعم باللسان والقلب والجوارح. فهناك بين الحمد والشكر بينهما خصوص وعموم. فالحمد اعم من جهة اسبابه وخاص من جهة ادواته والشكر اعم من جهة الشكر اعم من جهة ادواته وخاص من جهة - [00:34:00](#)

اسبابه توضيح ذلك الحمد يكون على الخير والشر ويكون على النعم وغيرها. اما الشكر فلا الا على النعم لا يقول الا على النعم. فاذا انعم عبد عليك بنعمة فانك تشكره على - [00:34:20](#)

هذه النعمة اما اذا اصابت بمصيبة او ابتلاك بلية فانك لا تشكره ولا ولا تحمده بذلك ربنا سبحانه وتعالى فانه يحمد على كل حال. يحمد على الخير ويحمد على البلاء بالشر سبحانه وتعالى. اما - [00:34:40](#)

الشكر فلا يكون الا الا على النعم. هذا من جهة من جهة الاسباب. اذا الشكر اخص من الحمل من جهة الاسباب بالاخص الشكر يقول عليه شيء على النعم. والحمد يكون على النعم وعلى غيرها. اما من جهة الادوات فالانسان يشكر - [00:35:00](#)

المنعم باي شيء يشكره بسانه ويشكره بقلبه ويشكره ايضا بجوارحه يشكره ايضا بجوارحه كما قال تعالى اعملوا ال داود شكر ان يستخدم النعمة ويعمل لذلك المنعم بجوارحه ما يدل على شكره بتلك النعمة - [00:35:20](#)

اما الحمد فيكون فقط بالقلب واللسان يكون بالقلب واللسان فهو من جهة الادوات اخص ومن جهة اسباب اعم اما الشكر فهو بعكس فهو بعكس ذلك. قال رحمة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم وقوله تعالى - [00:35:40](#)

قبل ذلك اتكلم عن البسملة تخاف من طين. نختصر يا رب طولنا عليكم قال رحمة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. الباع عرفنا انها انها للاستعانة على الصحيح. انها الاستعانة على الصحيح. اما الاسم فله - [00:36:00](#)

عند البصريين من السمو والعلو من السمو والعلو عند الكوفيين من العلامة من السمة اي العلامة وبسم الله هو لله عز وجل بعلو اسماء الله وعلو صفاتة سبحانه وتعالى فالله اسماؤه العالية - [00:36:20](#)

وهي ايضا علامات لذاته ودلالات على ذاته فمعناه فكلا المعنيين صحيح هي من السمو والعلو وهي ايضا من العلامة بسم الله عز بسم الله الرحمن الرحيم. الله هو علم على الله سبحانه وتعالى - [00:36:40](#)

تابع لجميع دلائل الاسماء جامع لجميع دلائل الاسماء الدالة على الله سبحانه وتعالى. نأخذ الجلالة الله هو علم الله واصله الله اصله الله. حذفت الهمزة وادغمت اللام في اللام وشددت وثقلت فاصبح الله - [00:37:00](#)

اصبح لفظة الله هذا هو كلمة بسم الله. الله اذا هو علم على الله عز وجل جامع باسماء الاسماء الدالة على رب سبحانه وتعالى وهو اسم لا يطلق الا على الله سبحانه وتعالى. ولا يجوز ويحرم اطلاقا - [00:37:20](#)

على غير الله سبحانه وتعالى. ومن اطلاقه على غير الله كفر بالله سبحانه وتعالى. ومن نسب نفسه لهذا الاسم فانه كافر باجتماع المسلمين. قال انا الله او قال انا الله فانه كافر باجتماع المسلمين. فلا يسمى - [00:37:40](#)

الا ربنا ولا يطلق الا على الله عز وجل. ولا يعرف احد تسمى بهذا الاسم. لا يعرف احدا من الخلق تسمى بهذا الاسم الا فرعون لعنه الله فانه نسب الروبية له ونسب الالهية ايضا له فهذا الاسم هو من - [00:38:00](#)

اسماء الله الخاصة به ولا يسمى غيره ومن سمي غيره كفر بالله عز وجل. وهذا الاسم كل الاسماء دالة عليه سبحانه وتعالى كل الاسماء  
التي يسمى الله عز وجل بها فانها تدل على لفظة الله. والله سبحانه - 00:38:20

مجمع الاسماء التي تطلق على ربنا سبحانه وتعالى. الرحمن الرحيم هو اسناد لله عز وجل. اسماء الله عز وجل اسم الرحمن واسم  
الرحيم وبينهما فروض. الفروق التي بين الرحمن والرحيم. اولا ان الرحمن يتعلق بالذات - 00:38:40  
والرحيم يتعلق بالفعل. ثانيا ان الرحمن وعم. اعم. فربنا اعم من جهة رحمته فالرحمن يتعلق بالدنيا والآخرة ويتعلق بالمسلمين  
والكافرين وجميع خلقه. اما الرحيم فيتعلق باهل الايمان الرحيم يتعلق باهل الايمان. الفرق الثالث ان الرحمن ايضا من اسماء الله  
الخاصة - 00:39:00

الذى لا يسمى بها غيره سبحانه وتعالى. اما الرحيم فقد يطلق على المخلوق انه رحيم يطلق على المخلوق انه رحيم. اما الرحمن فلا  
يطلق الا على ربنا الا على ربنا سبحانه وتعالى. هذه بعض الفروق - 00:39:30

بين الرحمن والرحيم وهما اسمان لله عز وجل اشتق منها صفة الرحمة لربنا سبحانه وتعالى فالرحمن والرحيم اسمان الله عز وجل  
اخذ منها صفة الرحمة بالله سبحانه وتعالى. قال قوله تعالى وما خلقت الجن - 00:39:50  
والانس الا ليعبدون. قبل ذلك قال رحمه الله تعالى كتاب التوحيد. كتاب مصدر كتب يكتب. كتاب مصدر كتب يكتب كتابة وكتابا وهذا  
المصدر معناه اصل بمعنى ما قد كتب معرفة كتب من التكتل وهو الاجتماع. يقال تكتم بنو فلان اذا اجتمعوا تكتم بنو  
فلان - 00:40:10

اذا اجتمعوا وسميت الكتبية كتبية لاجتماع افراد لاجتماع افرادها بعضهم الى بعض. وسمى الكتاب كتابا الاجتماعي ابوابه وقصوره  
بين دفتي الكتاب. وسميت الكتابة كتابة ايضا لاجتماع الحروف بعضها اذا هذا الكتاب كتاب التوحيد لهذا الكتاب جمعت فيه فصول  
وابواب تتعلق باي شيء تتعلق بتوحيد - 00:40:40

الله عز وجل. اما التوحيد فهو مصدر وحد يوحد. مصدر وحد يوحد توحيدا اذا جعله واحدة اذا جعلت الشيء واحدا  
فقد وحدته فقد وحدته ومعنى توحيد الله سبحانه وتعالى - 00:41:10

وان نوح الله سبحانه وتعالى بافعاله وباسمائه وبصفاته وان نوحه ايضا بافعالنا ان نوحد الله سبحانه وتعالى ايضا بافعالنا. هذا هو  
معنى التوحيد. والتوحيد هذا اللفظ جاء في سنة النبي - 00:41:30

صلى الله عليه وسلم جاء في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فقد جاء في حديث ابن عباس الذي رواه البخاري ومسلم في قصة بعد  
النبي صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل اليمن فقال لهم من يقل اول ما تدعوههم اليه ان يوحدوا الله ان يوحدوا الله - 00:41:50  
فهذه لفظة التوحيد. وجاء ايضا في صحيح مسلم عن ابن عبد الله عندما ذكر صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم قال رحمه الله  
ورضي الله تعالى عنه واهل بالتوكيد واهل بالتوكيد. اذا لفظ التوكيد جاء في السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فليقل  
اول - 00:42:10

لا تدعوههم اليه ان يوحدوا الله. وقد جاءت عن ابن عباس وعن مجاهد وعن جمع من السلف بمعنى قوله الا ليعبدون اي  
يوحدون وبهذا نستفيد ان كلمة التوكيد ليست كلمة محدثة او كلمة مبتعدة ابتدع كما يدعى - 00:42:30

المبتعدة والقبوريون والخرافيون انها ابتدعها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى بل هذه اللفظة جاءت في سنة النبي صلى الله  
عليه وسلم ونطق بها علماء المسلمين والفقهاء فيها ابن مكة كتاب سماه كتاب التوكيد والفقهاء ابن خزيمة ايضا كتاب سماه كتاب التوكيد  
فهي - 00:42:50

فهذه معروفة عند السلف ومعروفة عند الامة وقد نطق بها نبينا صلى الله عليه وسلم. والتوكيد قسمه اهل العلم بالاستقراء الى ثلاثة  
اقسام قسمه اهل العلم بالاستقراء الى ثلاثة اقسام. توحيد الروبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء - 00:43:10  
والصفات ومنهم من يقسمه الى قسمين. توحيد العلم الخبري وتوحيد الطلب وتوحيد الامر والطلب توحيد العلم الخبري الذي هو  
توكيد ربه والاسماء والصفات وتوكيد الطلب وتوكيد الالوهية. اذا ينقسم التوكيد - 00:43:30

الى ثلاثة اقسام توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات. وهذه التقسيم موجودة في كتاب الله موجودة في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. في كتاب الله في اول سورة من سور القرآن - 00:43:50

ووجد هذى الانواع الثلاثة وجدت هذه الانواع الثلاثة. التوحيد في قوله في اول سورة من سور القرآن سورة ايش؟ اول سورة ها؟ سورة الفاتحة الفاتحة. اين اين توحيد هذه السورة - 00:44:10

ها؟ الحمد لله كذا ها؟ لا رب العالمين الحمد لله رب العالمين. هذه اول اية. اول اية تدل على توحيد الربوبية رب العالمين تدل على اي توحيد؟ الرومية. توحيد الاسماء والصفات في نفس السورة. الرحمن الرحيم - 00:44:30

توحيد الالوهية ايها نعبد واياها نستعين. وخاتمة القرآن ايضا اشتمت على انواع التوحيد الثلاثة بقوله قل اعوذ برب الناس ملك الناس الله الناس روبي اسماء وصفات الوهية قل اعوذ برب الناس ربك ملك الناس ايضا من اسمائه الملك ومن صفاتاته انه ذو ملك - 00:45:00

العظيم سبحانه وتعالى. الله الا التوحيد الالوهية. اذا اول القرآن وخاتمة القرآن اشتمت على انواع التوحيد الثلاثة فمن فمن اتاني وقال ان هذه التقسيم تقايس مبتدعة وتقاسيم محدثة احدثها ابن تيمية وابن القيم ومن اتى بعدهم نقول هذا القول باطل وانما هذه التقسيم مليئة - 00:45:30

في كتاب الله او مليء بها كتاب الله عز وجل ومليء بها ايضا سنة رسولنا صلى الله عليه وسلم. الا ان اهل العلم اخذوا هذه الایات واقتبسوا منها واقتبسوا منها هذه التقسيم. فسموا هذا بتوحيد الرومية وسموا هذا - 00:46:00

توحيد الالوهية وسموها بتوحيد الاسماء والصفات من باب تقريره للافهام والاذهان. اذا توحيد الروبية معناه ما معنى توحيد الربوبية توحيد الروبية هو ان نوحد الله بافعالنا ان نوحد الله بافعاله توحيد الروبية هو ان نوحد الله - 00:46:20  
بافعاله ومعنى ذلك ان نعتقد ان الله سبحانه وتعالى هو الخالق الرازق ادبر المحيي المميت. اذا توحيدهم يتعلق باي شيء يتعلق بالاعتقاد. يتعلق بالاعتقاد. اما نعتقد ان الخالق لهذا الكون هو الله. وان الرازق لهم هو الله. وان المحي المميت هو الله سبحانه وتعالى. وهذا - 00:46:40

لم يحصل فيه خلاف ولا نزاع بين الامم وابنائهم وبين رسل الله واممهم. فان هذا التوحيد جاءت به الفطر جاءت به الفطر فان الفطر فطرت على ان الله سبحانه وتعالى هو الخالق - 00:47:10

وقد كان كفار قريش ومشركوا العرب يقررون بان الله هو الخالق وكما قال تعالى ولئن سألتهن من خلقهن الله وهم يضرون بان الخالق هو الله وان الرازق هو الله وان المحيي المميت هو الله ومع ذلك لم - 00:47:30

يدخلهم هذا الاقرار في الاسلام ولم يسموا مع هذا الاقرار ب المسلمين. وهذا هذا الاقرار يبين لك نوضح لك جهل كثيرا من ينسب الى الاسلام في هذه الازمنة ومن ينسب ايضا العلم ويفسر لا الله الا الله لانها - 00:47:50

لا خالق ولا رازق ولا مدبرا الا الله. فهذا تفسير خاطئ وتفسير الباطل يخالف معنى لا الله الا الله وقد وقد تقرأ وترى مثل هذا التفسير في كتب تنسب الى اهل العلم. فمثلا منهم من يفسر لا يرى بقوله الغني عم - 00:48:10

ما سواه الفقير اليه ما عدا. هل هذا المعنى صحيح؟ هل اي توحيد؟ الغني عما سواه الفقير ما عدا في اي توحيد؟ توحيد الروبية توحيد الروبية. وقول السنوسي في ام البراهين ان لا الله الا الله معناها القادر على الاختراع - 00:48:30

اي توحيد؟ توحيد رومية ولا لا؟ القادر على الاختراع او الخالق الرازق اي توحيد نقول توحيد الروبية وهذا التوحيد لم يخالف فيه احد الا طوائف قلة مكابرة وعناده والا جميع الخلق انس - 00:48:50

كلهم يقررون بان الله هو الخالق الرازق المدبر المحيي المميت. ولم يكن نزاع مع الرسل واممهم في هذا وقد خالف في هذا الامر طوائف جدة او خمس طوائف. الطائفة الاولى الذين اشركوا بتوحيد الروبية اولهم - 00:49:10

فرعون لعنه الله. فرعون لعنه الله كان من اشركوا ونسب الروبية له بقوله انا ربكم الاعلى لهم. الطائفة الثانية المانوية المعنية الثانية. الذين جعلوا خالقين خالقا للخير و خالقا للشر. وهؤلاء هم المجروس. الطائفة الثالثة - 00:49:30

القدرة من هذه الامة الذين قالوا ان العبد يخلق افعال نفسه الطائفة الرابعة الطبيعيون الدهبيون الذين قالوا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر. الطائفة الخامسة الملاحدة الشيوعيون القائلون لا الله - 00:50:00

والحياة مادة لا الله ونحو الهية ربنا وربيته ايضا. الطائفة السادسة بعض مشركي العرب الذين اشركوا في الله اشركوا بالله عز وجل في نسبة الامطار الى والى الاذواق مطلة بلون كذا وكذا هذا نوع شرك في اي شيء في توحيد الربوبية. هذه الطوائف الست هي التي - 00:50:30

اشرفت في توحيد الربوبية وما عدا هالطوائف فكل الخلق يقرنون بان الله الخالق الرازق المدبر المحيي المحيي المميت وعلى نفهم ان قول محمد علوى مالك الضال الهالك الذي قال ان شرك كفار قريش انما كان - 00:51:00

اعتقادهم ان الهم تخلق وترزق من دون الله عز وجل والا تنفع وتضر من دون الله انه قول باطل وانه كذب صريح على ربنا سبحانه وتعالى. فالله يقول بانهم يقرنون بان الله هو الخالق الرازق - 00:51:20

وهو يقول كذبا وزورا ان مشرك العرب وكفار قريش كانوا يشركون بالله في توحيد الربوبية ويعتقدون في الهم التي يعبدونها مع الله عز وجل انها تنفع وتضر وتستقل بذلك وهذا الذي بيته شيخ الاسلام محمد - 00:51:40

عبد الوهاب في كتابه كشف الشبهات. اذا القسم الاول توحيد الربوبية ومعناه وان نوحد الله في افعاله. القسم الثاني توحيد الاسماء والصفات وهذا التوحيد هو ان نفرد الله عز وجل باسمائه. وان نفرده في - 00:52:00

بصفاتي ونعتقد ان لله اسماء تليق به سبحانه وتعالى وصفات تليق به سبحانه وتعالى ونثبت له ما اثبتته هو لنفسه واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من الاسماء والصفات من غير تحريف ولا - 00:52:20

تعطيل ولا تمثيل ولا تكييف بل نخبر بها كما جاءت ونعتقد معناها انها المعنى الذي تدل عليه لغة العرب التي تدل عليه لغة العرب. فنثبت لله ما اثبتته نفسي من الاسماء والصفات وما اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:52:40

الامر النوع الثالث من انواع التوحيد توحيد الالوهية وهو ان نوحد الله بافعالنا وان نوحد الله في عبادتنا وان لا نصرف شيئا مما يستحقه ربنا سبحانه وتعالى - 00:53:00

لغيره فان التوحيد ضده الشرك. والشرك هو ان تصف شيئا من خصائص الله لغير الله. او ان تصف ان تساوي المخلوق بالخالق كما سيأتي في الباب السادس او الباب الخامس من هذا الكتاب في في تبيين معنى الشرك. اذا هذه - 00:53:20

انواع التوحيد الثلاثة توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات وتوحيد الالوهية. وهذا الكتاب جله يتكلم عن توحيد الالوهية وقد ضمنه شيخ الاسلام توحيد الاسماء والصفات وايضا ضمنه توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية بينهما التزام وتضمن. فتوحيد الالوهية يلزم منه يلزم اي شيء توحيد - 00:53:40

الربوبية توحيد الربوبية يدل على توحيد الالوهية. يدل على توحيد الربوبية من باب طلاق التنافي. فلا لا يعبد الا من خلق ورزق واحيا وامات. وتوحيد الرب يتضمن توحيد الالوهية. ولذلك تجد في كتاب الله - 00:54:10

عز وجل وفي سنة رسولنا صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه وتعالى يذكر ربته ثم ثم ويتبع ذلك بعبادته. ثم يتبع ذلك عبادته كما في قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم - 00:54:30

فذكر التقوى لمن؟ للذي خلقنا للذي خلقنا. فالخالق للسموات والاراضين والخالق للانسان والجن هو الذي يستحق هو الذي يستحق العبادة هو الذي يستحق العبادة. اذا توحيد به يتضمن توحيد الالوهية وتوحيد الالوهية - 00:54:50

نستلزم توحيد الربوبية. قال رحمة الله تعالى بعد ذلك قوله تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. لعلنا نقف على هذا طولنا عليكم صح؟ صح؟ ايش رايكم يا اخوان؟ نقف على - 00:55:10

ايش رايكم؟ ها؟ ساعة البركة. والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:55:30